

الموضوع: دراسة نص: الوضع السياسي في تونس في القرن 16

".....سمعت من يذكر من أهل تونس أن السلطان الحسن [1] ساءت سيرته في الناس اضطربت عليه البلاد، وخرجت من طاعته مدينة سوسة، فقام فيها صهره القليعي، وقام عليه بالقيروان الشيخ عرفة وكان من مرابطي القيروان من ذرية الشيخ سيدي نعمون وهو جد الشابين [2]. وفي أيامه كانت قسنطينة في أيدي الترك، وإنما كان ولده نائبا ببلاد العناب (عنابة). وفي أيامه تغلب الأعراب على جل البلاد، وكانت الشوكة في أولاد سعيد وهدانهم السلطان بستين ألف دينار على الوطن[....]. ولما تمكن خير الدين [3] بتونس جاءت عمارة (أسطول) من بلاد النصارى استنجد فيها الحسن من قبل الإمبراطور [4] فيها مائة ألف مقاتل وهذه الواقعة هي المعبر عنها بخطر الأربعا [5]. وكان السلطان أباح البلاد للنصارى ثلاثة أيام [....] قيل في هذه الواقعة أسر الثلث ومات الثلث وهرب الثلث وكانت هذه الواقعة سنة 1535 م ... ولما تمكن قدم العسكر العثماني في تونس... ورتب الوزير سنان قوانين ثابتة الرسوم [....] رجع إلى دار سلطانه بالديار الرومية و خلف هذا العسكر المعبر عنه بالينشيرية فضبطوا ملك تونس و دعمت قواعدهم.

و استمرت بأيديهم خلفا عن سلف[....]. وسكنوها وجعلوا دار الخلافة بها وهي المعبر عنها بدار باشا وكذلك الديوان كان يرسم بها... والمتصرف في أحكام البلد باشا الوقت. و نظر العسكر في اغاهم. و دونت الدواوين، وخرجت الولايات و الجباة. ونشرت في الإقليم الإفريقي باسم السلطنة العثمانية الريات، و تزعم الخطباء على المنابر باسم السلطان العثماني، وضرب اسمه على الدرهم و الدينار وأضيفت إلى مملكة الشريفة هذه الديار..."

ابن أبي دينار " المؤنس في أخبار إفريقية و تونس "
دار المسيرة تونس ص ص 209-226

ابن أبي دينار: هو أبو عبد الله محمد بن القاسم القيرواني، من أهم المؤرخين توفي في 1698 م

- 1- السلطان الحسن الحفصي: حكم بين 1525 و 1542م استنجد بالإسبان لاسترجاع عرشه بعد إزاحته سنة 1534 م
- 2- الشابين: دولة مرابطية قبلية أسسها عرفة الشابي غداة حملة شرلكان على تونس في 1535 م
- 3- استيلاء خير الدين على تونس سنة 1534 م
- 4- الإمبراطور: هو ملك إسبانيا
- 5- خطر الأربعا: حملة شرلكان على تونس في 1535 م

ادرس النص بالإتماد على الأسئلة التالية:

- 1- قّدّم النص.
- 2- بيّن المظاهر السياسية لأزمة الدولة الحفصية وانعكاساتها.
- 3- بيّن خصائص النظام السياسي الجديد الذي أرساه سنان باشا بتونس و اذكر أهم مؤسساته.

المعلومات: 12

المنهجية: 06

اللغة: 02

